تقييم مستوى أداء عضو هيئة التدريس لمهامه العلمية والأكاديمية والمجتمعية في كلية التربية النادرة

د/ محمد أحمد لطف الجوفي *

مشكلة البحث :ـ

على الرغم مما حققته جامعة إب من تقدم علمي وأكاديمي مشهود له بين أوساط الجامعات داخل اليمن وخارجه ، إلا أن الافتقار إلى الإمكانيات المادية كالنقص في المباني والتجهيزات المكتبية والمختبرية، وكذلك النقص في الخبرات العلمية المؤهلة والمتخصصة الكفؤة والكافية من أعضاء هيئة التدريس والذين تتطلبهم العملية التعليمية في معظم الأقسام التعليمية بكليات الجامعة ، يجعل من الجامعة أن تسير بعيدة عن تحقيق وظائفها المنشودة كما ينبغي ويتضح ذلك جلياً بالوظيفة التعليمية للجامعة كونها المؤشر الأقوى من حيث تدني مستوى الأعداد والتأهيل العلمي والمهني ، الأمر الذي يجعل الجامعة غير قادرة على الوفاء في تحقيق مخرجات علمية ومهنية تمكن الطلبة المتخرجين منها في الغد من المشاركة المجتمعية بكفاءة واقتدار، وتلبي حاجات سوق العمل ، ومتطلبات التنمية على مختلف المجالات ، (مروه ، ١٩٩٤، ص: ٤).

---

* أستاذ الإدارة والإشراف التربوي المساعد – كلية التربية بجامعة إب .

ففي كلية التربية النادرة ، إحدى كليات جامعة إب ، التي تمثل موضوع الدراسية ، تسير العملية التعليمية بصعوبة بالغة الخطورة ، ليس لقلة الإمكانات المادية التي تعاني منها الكلية فحسب ، وإنما في النقص الحاد لأهم عناصر العملية التعليمية وركيزتها الأساس، وهو عضو هيئة التدريس الجامعي في كثير من التخصصات العلمية على مختلف الأقسام العلمية ، ولما كان التسليم بالواقع أمراً مقضياً ، فإن الكلية تقوم بوظيفتها التعليمية متجاوزة النقص في العنصر البشري، من خلال التعاقد من أساتذة من خارج الكلية ، وتكليف بعض من أعضاء هيئة التدريس المتواجدين في أقسام الكلية ، بتدريس المقررات العلمية التي تفتقر إلى أعضاء هيئة تدريس متخصصين لديها ، أذ تصل في بعض الأقسام إلى أكثر من مقررين علميين ،ويصبح عضو هيئة التدريس ملزماً بتدريسها بصرف النظر عن قربها أو بعدها عن اهتماماته أو ميوله أو رغباته ، وإنما اقتضت الضرورة تغطية العجز ليس إلا، فضلاً عن قيامه بمهامه التدريسية للمقررات العلمية في إطار تخصصه العلمي الدقيق .

ما سبق الإشارة إليه يقودنا إلى أن العملية التعليمية في الكلية مختزلة للكثير من النشاطات والفعاليات العلمية ، التي تتطلبها العملية التعليمية ، كما أن الخبرات والمهارات التي ينبغي القيام بها من قبل عضو هيئة التدريس يجعلها مفرغة من محتواها العلمي والمهني ، وبالتالي لا تحض باهتمام الطلبة الدارسين ، كما أن غياب عملية تقويم الأداء لعضو هيئة التدريس لمهامه التعليمية والأكاديمية والمهنية في الجامعات اليمنية ، واقتصار عملية التقويم على عدد الأبحاث التي قام عضو هيئة التدريس بإنجازها ونشرها ، بعيداً عن معرفة طبيعة مستوى الأداء العلمي الأكاديمي والخدمة العامة الذي يضطلع به عضو هيئة التدريس في الجامعات ، يجعل من مستوى أداءه رهن ما توفر لديه من وقت ، ويجعل من طبيعة الأداء قيد النمطية التقليدية بعيداً عن كل ما

هو جديد ومرتبط بتطور ونمو المهنة التدريسية العلمية والأكاديمية لدى عضو هيئة التدريس في الجامعة ، (عودة ، ١٤٩٣).

ونظراً لما تتطلبه العملية التعليمية في كليات الجامعات ، من عمليات تقييميه بشكل دوري ومستمر ،حتى يتمكن القائمون عليها من الإبقاء والتعزيز لنواحي القوة ، وبذل السبل لمعالجة نواحي الضعف، والحيلولة دون وقوعها أو تكرارها ، لاسيما وأن كلية التربية النادرة هي كلية مهنية علمية وأكاديمية، بضطلع بمسؤولية الأعداد والتأهيل لمعلمون وإداريون ، فضلاً عن كونهم قادة تربويين مستقبلاً ، ودورها المتوقع تجاه قضايا المجتمع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية على مختلف المجالات،وإن أمالاً عراض تقع على عاتقها تجاه تطور المجتمع وتقدمه، .

كل ذلك دفع الباحث القيام بإجراء دراسته الحالية الموسومة بـ:

" تقييم مستوى أداء عضو هيئة التدريس في كلية التربية النادرة لمهامه العلمية والأكاديمية والمتجمعة التي يقوم بها في الكلية من وجهه نظر الطلبة الدارسين " .

أهمية البحث :ـ

يمثل التعليم الجامعي أحد المقومات الأساس والدعامات الأقوى لأي مجتمع كان ، إذ يهدف إلى إحداث التغيير الإيجابي المنشود الذي يواكب كل تطور علمي وحضاري جديد ، وبقدر تعدد مصادر التعليم وتنوع مخرجاته العلمية والمهنية ، بقدر ما يتحقق من تقدم وتطور ورخاء في أي مجتمع كان ، (عودة والداهري ، ١٩٩٢، ص : ٣٢) .

ولما كان مستوى المشاركة المجتمعية للقوى البشرية المؤهلة والمدربة مرتهن بمستوى كفاءة المخرجات التعليمية للجامعات، فإنه لا شك رهناً أيضاً بمستوى كفاءة الأداء لعضو هيئة التدريس فيها ، إذ يمثل ضمناً كفاءة العملية التعليمية بكل ما تطلبه من نشاطات وفعاليات علمية ، فضلاً عما تتطلبه طبيعة المهنة من خبرات ومهارات تمكنهم من

تأدية مهامهم التربوية والتعليمية والمتجمعية الإنسانية بكفاءة وفاعلية ، (Gigliottind Bechtel, 1990) .

وهذا لا يتأتي إلا من شعور عضو هيئة التدريس بمسؤولياته الوطنية والأخلاقية والإنسانية ، إيماناً منه بأن الطالب المتعلم هو حجر الزاوية ،والقطب الذي تتجذب إليه كل النشاطات والاهتمامات الرامية إلى إعداده وتأهيله علمياً ومهنياً وبما يحقق لديه المواطنة الصالحة القادرة على أداء مشاركتها المجتمعية بكفاءة وفاعلية .

ولما كان الطالب الجامعي هو المعنى بأكتساب المعلومات والخبرات التي تؤهله للحياة العملية على مختلف المجالات ، فهو لاشك يدرك مدى حاجاته ومتطلباته العلمية والفكرية والمهنية أثناء دراسته ، وبما ينسجم مع ميوله ورغباته واهتماماته ، (عودة ، ١٩٨٨) .

كما أن الطالب الجامعي على المحك من أساتذته الذين يستقى منهم المعلومات ، ويكتسب من خلالهم الخبرات التي يحتاج إليها ، فضلاً عن علاقاته العلمية والثقافية المباشرة وغير المباشرة مع أساتذته على مدى أربع سنوات فأكثر ، كل ذلك يجعل من الطلبة الدارسين الحلقة الأقوى في عملية التقويم للعملية التعليمية والأكاديمية التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس في الكلية ، فإذا ما كانت استجاباتهم تجاه أساتذتهم أعضاء هيئة التدريس وكلياتهم تتسم بالصدق والموضوعية بعيداً عن الضغوط والمخاوف ، فإن معلوماتهم لا تعد مصدراً معلوماتياً للرجوع إليه متى أستدعى الأمر لذلك فحسب ، وإنما تساعد أعضاء هيئة التدريس على التغذية الراجعة تجاه مهنتهم ، ومن ثم معرفة نواحي الضعف والقصور في أداء مهامهم والعمل على معالجتها ، وتعزيز نواحي القوة والإبقاء عليها وتطويرها ، كما تساعد المعلومات التقويمية أيضاً أعضاء هيئة التدريس على اختيار المقررات العلمية التي يقومون بتدريسها ، و مساعدة الطلبة الدارسين على اختيار مقرراتهم العلمية المناسبة التي يرغبون بدراستها ، فضلاً بأن تلك المعلومات تساعد إدارة

الجامعات على اتخاذ القرارات المناسبة تجاه عضو هيئة التدريس من حيث بقاءه في عمله أو نقله أو ترقيته أو تعينه في عمل أخر من عدمه،(March ,1984.P:12)

مما سبق الإشارة إليه تتجلى أهمية البحث بالآتي : -

- أهمية التعليم الجامعي في إعداد وتأهيل قوى بشرية قادرة على المشاركة المجتمعية الفاعلة .
- معرفة مستوى أداء عضو هيئة التدريس في كلية التربية النادرة لمهامه التدريسية ، بحيث يتمكن القائمين على العملية التعليمية في الكلية من الوقوف أمام نواحي الضعف والقصور ومن ثم معالجتها .
- افتقار كلية التربية النادرة وجامعة إب إلى مثل هذه الدراسات و الأبحاث التي قد تساعدها على اتخاذ القرارات المناسبة تجاه طبيعة أداء وظائفها العملية والأكاديمية والمجتمعية التي وجدت لأجلها .

أهداف البحث :ـ يهدف البحث الحالي إلى الإجابة عن السؤالين الآتيين .

السؤال الأول :ـ

ما مستوى أداء عضو هيئة التدريس في كلية التربية النادرة للمهام التدريسية : العلمية والأكاديمية ، والخدمة العامة (المجتمعية) التي يقوم بها في الكلية . ؟ .

السؤال الثاني :ـ

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين إجابات أفراد عينة البحث تجاه مستوى أداء عضو هيئة التدريس في كلية التربية النادرة لمهامه التدريسية العلمية والأكاديمية والمجتمعية تعزى إلى المتغيرات :- المستوى الدراسي، والتخصص العلمي، والجنس؟

حدود البحث:ـ تحدد البحث الحالي :- بإجابات أفراد عينة البحث تجاه مستوى أداء عضو هيئة التدريس في كلية التربية النادرة لمهامه التدريسية والمهنية العلمية والأكاديمية والمجتمعية (الخدمة العامة) ،

التي يقومبها في الكلية ، على مقياس ليكرت (Likart) الخماسي المتدرج من (٥-١) بأداة البحث ، للعام الجامعي ٢٠٠٣-٢٠٠٤.

مصطلحات البحث :ـ

تضمن البحث عدد من المصطلحات العلمية التي أكتفى الباحث بعرض تعريفاتها الإجرائية و كما يلي :-

١ـ التقييم :ـ هو الحكم الذي يصدره طلبة كلية التربية النادرة تجاه مستوى أداء عضو هيئة التدريس في الكلية لمهامه التدريسية العلمية والأكاديمية المجتمعية ، من خلال إجاباتهم على فقرات الاستبيان للعام الجامعي ٢٠٠٣-٢٠٠٤ .

٢ـ مستوى الأداء :ـ هو درجة طبيعة الأداء للمهام التدريسية العلمية والأكاديمية والإدارية والخدمة المجتمعية،وما تتطلبه تلك المهام من نشاطات وفعاليات يقوم بها عضو هيئة التدريس في قاعات المحاضرات وفي إطار حرم الكلية الجامعي والمجتمع المحيط به

٣ـ عضو هيئة التدريس :ـ هو العنصر البشري الأكاديمي الذي يحمل درجة الماجستير أو الدكتوراه ويقوم بإلقاء المحاضرات التدريسية، وإجراء البحوث العلمية ، ويقوم بتقديم الاستشارات العلمية النظرية والتطبيقية ، لأفراد المجتمع ومؤسساته وفقاً لتخصصه العلمي .

الفصل الأول

الإطار النظري

أولاً: خلفية البحث: ـ

يعد التعليم الجامعي أداة الإنسان واحد وسائلة المهمة القادرة على إحداث التغيير الإيجابي الهادف الذي من شأنه تحقيق التطور والتقدم الذي يتطلع إليه أي مجتمع كان .

فالتعليم أصبح اليوم مطلباً إنسانياً وحضارياً فضلاً عن كونه مطلباً حقوقياً ، للفرد المواطن ،إيماناً منه بأن التعليم هو الذي يحقق

ذاته الإنسانية ،ويحدد هوية مواطنته القومية ، القادرة على تحمل المسؤولية تجاه خدمة مجتمعية ، والارتقاء بوطنه والنمو على تطوره وتحقيق طموحاته على مختلف المجالات،(التبتي والقرني،١٩٩٣،ص:٥٢) .

إن مؤشر كفاءة التعليم الجامعي أياً كان اتجاهاته وطبيعة مجالاته ، إنما يتوقف على كفاءة مخرجاته العلمية والمهنية التي تجعل من الجامعة أن تكون مطمئنة لوظائفها التي وجدت لأجلها ، ويجعل من القوى البشرية المتخرجة منها أن تقوم بوظائفها بكفاءة على مختلف مجالات العمل والإنتاج ،(سهير ، ١٩٩٧، ص:٣٧) .

ولما كانت كفاءة مخرجات التعليم للجامعة مرتبطة بكفاءة وظائفها التعليمية والمهنية والمجتمعية ، وهي تعني ضمناً كفاءة الوظيفية العلمية التعليمية لعضو هيئة التدريس ، وما تتطلبه هذه الوظيفة من نشاطات وفعاليات علمية وثقافية ، وخبرات ومهارات غنية ومتنوعة تجعله قادراً على تأدية دوره ، كما يجب، (زيتون ومنيزل ، ١٩٩٤) .

لذا فقد شهدت الجامعات في معظم دول العالم ، والجامعات العربية منها تطوراً مستمراً في طبيعة الأداء الذي يقوم به عضو هيئة التدريس بحسب طبيعة المجال العلمي الذي ينتمي إليه ، من عمليات المراجعة والتقييم لطبيعية النشاطات والفعاليات التي يقوم بها والتأكد من أنها موجهه نحو مسارها الصحيح وفي إطار تحقيق أهدافها ، وحتى يتمكن القائمون على الإشراف من معرفة الانحرافات المتوقعة وغير المتوقعة تجاه العملية التعليمية والعمل على معالجتها والحيلولة دون وقوعها ، (العضائدة و المحارمة ، ١٩٨٨، ص : ١٥٢) .

لذلك فإن معرفة جوانب القصور والضعف في طبيعة الأداء لعضو هيئة التدريس لمهامه العلمية ولأكاديمية التي يقوم بها ، لا تتوقف على المعلومات والتقارير التي يقوم بها عمداء الكليات ورؤساء الأقسام ، كونهم الفئة المعنية بالإشراف والمتابعة ، وإنما يتطلب الأمر

معرفة اتجاهات الطلبة الدارسين نحو طبيعية أداء أساتذتهم ،باعتبارهم الفئة المستهدفة في العملية التعليمية ، وهم الأكثر دراية من غيرهم بما يتعلمونه من معارف ونشاطات ، وما يكتسبونه من خبرات ومهارات على مدى أربع سنوات فأكثر ، فضلاً عن كونهم عنصر أساسي في العملية التقويمية ، وبالتالي فإن معرفة أراءهم ومقترحاتهم تجاه طبيعة ما يتعلمونه لا يساعدهم على اختيار مقرراتهم الدراسية فحسب ، إنما ما يعود بالنفع لأساتذتهم من تغذية راجعة ، من خلال معرفة نواحي الضعف لديهم والمراجعة الدورية والمستمرة لأدائهم ، ومن ثم اختيارهم لمقررات علمية هم أكثر ميلاً في تدريسها ، كما تساعد أراء الطلبة الدارسين قيادة الجامعة في اتخاذ قراراتهم الخاصة بعضو هيئة تدريس ،(March,1984,PP : 64-76) .

ثانياً : الدراسات السابقة :-

أ- الدراسات العربية :-

١) دراسة : (**الخوالدة ومرعي** ، **١٩٩١**) :-

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك بالأردن ، للكفاءة الأدائية المهمة لوظائفهم العلمية والأكاديمية في ضوء الفرضيتين الآتيتين :-

١- توجد علاقة بين ممارسة الكفاية الأدائية وبين زيادة فاعلية العمل.

٢- تعتمد درجة ممارسة الكفاية الأدائية من قبل عضو هيئة التدريس على أهمية هذه الكفاية في التدريس من وجهة نظره .

ولإختيار صحة الفرضيتين ، قام الباحثان بتطبيق قائمة الكفايات الأدائية على عينة مكونة من (٦١) عضو هيئة تدريس ، ويعد جمع البيانات والمعلومات ، وتحليلها إحصائياً ومناقشتها تمخض عنها النتائج الآتية :-

١- يجب على عضو هيئة التدريس إمتلاك مهارة البحث العلمي وإجراء البحوث العلمية والميدانية في مجال تخصصه .
٢- أن يحرص عضو هيئة التدريس على تشخيص جوانب الضعف والقوة في أداءه للكفايات التي يتطلبها دوره العلمي والأكاديمي بحيث يتم معالجة نواحي الضعف ودعم نواحي القوة تجاه ما يتعلمه الطلبة الدارسين .
٣- الاهتمام بتطور التفكير الإبداعي ، وإتقان اللغات الأجنبية إلى جانب اللغة العربية .
٤- التحلي بالصبر والإتقان في تعامله مع الطلبة الدارسين ، فضلاً عن زملاءه أعضاء هيئة التدريس وجميع العاملين في الجامعة .

٢) **دراسة** : (**زيتون ومنيزل** ، **١٩٩٤**) .

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى تقييم الطلبة للمقررات الدراسية في الجامعات الأردنية ، والعوامل المؤثرة في ذلك .

تألفت عينة الدراسة من (٢٣٧) طالب وطالبة وكان من أهم النتائج التي أظهرتها الدراسة ما يلي : -

١- أن مستوى تقييم الطلبة الدارسين لأداء عضو هيئة التدريس لا يختلف باختلاف الجنس والمستوى التعليمي ، والتخصص ولا بالتفاعلات بين هذه الثلاثة العوامل .
٢- لا توجد علاقة ارتباطيه بين المعدل التراكمي للطالب ومستوى تقيمه لأداء عضو هيئة التدريس .
٣- يوجد معامل ارتباط ضعيف بين علامة الطالب في المقرر الدراسي وتقويم مستوى الأداء .

٣) **دراسة** : (**العضائدة والمحارمة** ، **١٩٩٨**) .

هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في جامعة مؤتة نحو عملية تقويم الطلبة لهم .

تألفت عينة الدراسة من (١٠٠) عضو هيئة تدريس وبعد جمع المعلومات والبيانات من أفراد عينة الدراسة ، وتحليلها ومناقشتها كان من أهم نتائج الدراسة ما يلي :-

كانت اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في جامعة مؤتة نحو تقييم الطلبة لأدائهم سلبية .

١- توجد عوامل تؤثر في تقييم الطلبة لأداء أعضاء هيئة التدريس في جامعة مؤتة أهمها:-
   - صعوبة المقرر الدراسي الذي يقوم به عضو هيئة التدريس .
   - العلاقة الشخصية والمتوقعة مع عضو هيئة التدريس ، مما يجعل الطالب أن يكون غير موضوعي في تقييمه .

٢- لم يكن لمتغير العمر والمرتبة الأكاديمية تأثير في تقييم الطلبة لأداء أعضاء هيئة التدريس .

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو تقييم الطلبة لأدائهم تعزي إلى متغير الجامعة التي تخرج مها عضو هيئة التدريس ، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إتجاهاتهم نحو عملية تقييم الطلبة تعزي إلى الخبرة والعمر ، والمرتبة الأكاديمية .

٤) دراسة : (**الجفري** ، **٢٠٠٢**) .

هدفت الدراسة إلى معرفة أراء طالبات الدراسة العليا في الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى .

تألفت عينة الدراسة من (٢٩٨) طالبة ، وبعد جمع البيانات والمعلومات من أفراد عينة الدراسة ، وتحليلها ومناقشتها ، كان من أهم نتائجها ما يلي :-

١- أن المستوى العام للأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى يقع في المستوى المتوسط .

٢- توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين المتوسطات الحسابية لإيجاب أفراد عينة الدراسة في كل من كليتي اللغة والدعوة ، حول الأداء التدريسي .

٣- لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين المتوسطات الحسابية لأراء أفراد عينة البحث تعزي إلى الأختلاف في التخصص العلمي.

ثانياً : الدراسات الأجنبية : ـ

١) دراسة : (Morline, 1987) .

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى إدراك كلية التعليم العالي في تقويم المساقات العلمية التي يدرسونها في كليات جامعة بنسلفانيا في الولايات المتحدة الأمريكية .

تألفت العينة من (٦٤٩) طالباً وطالبة، وكان من أبرز نتائج الدراسة ما يلي :-

١- إن أكثر من (٥٠%) من أفراد عينة الدراسة يعتقدون أن هذه العملية تزودهم بوسيلة فعالة في تقويم عملية التدريس.

٢- إن (٧٧%) من أفراد العينة يشعرون بأن أعضاء هيئة التدريس يغيرون سلوكياتهم بالتدريس بسبب عملية التقويم، بينما (١٥%) من أفراد العينة، يشعرون بان أعضاء هيئة التدريس غير مكترثين بعملية التقويم.

٣- إن (٧٠%) من أفراد العينة يعتقدون أن الإداريين يهتمون بعملية التقويم .

٤- إن (١٦%) من أفراد العينة، يعتقدون أن نتائج التقويم لا تؤخذ بعين الاعتبار عند اتخاذ القرارات المتعلقة بالتثبيت والترقية.

٢) دراسة : (Jones, 1994) .

هـدفت الدراسـة إلى معرفـة مـدى تعزيـز الطلبـة الدارسـين لشخصـية عضو هيئة التدريس والأداء التدريسي في مؤسسات التعليم العالي .

تألفـت عينـة الدراسـة مـن (٤٠٠) طالـب وطالبـة طبـق علـيهم اسـتبيان مـن جـزأين أحـدهما يتعلـق بالمقومـات الشخصـية لعضـو هيئـة التـدريس والأخـر بطبيعـة الأداء التـدريس والأكـاديمي الـذي يقـوم بـه تجـاه الطلبـة الدارسـين، وبعـد جمـع البيانـات والمعلومـات وتحليلـها ومناقشـتها أظهرت الدراسة النتائج الآتية :-

أولاً : بما يتعلق بشخصية عضو هيئة التدريس ، كان أهمها :-

- الثقة بالنفس والاتزان
- الجدية والطلاقة والحماس في التدريس .
- استثارة استجابات الطلبة الدارسين .
- التكيـف مـع الطلبـة الدارسـين وفقـاً لحاجـاتهم ومتطلبـاتهم الشخصية والدراسية .

ثانياً : بما يتعلق بالأداء التدريسي والكفايات التدريسية :-

كان من أهم ما أظهرته نتائج الدراسة ما يلي :-

١- التأكيد على استخدام طرائق تدريس متنوعة .
٢- إجراء عملية التقويم بشكل مستمر .
٣- التركيـز علـى ربـط مـا يتعلمـه الطلبـة بكفـاءة المهنـة، وحاجـات، ومتطلبات مؤسسات المجتمع وسوق العمل.

كما أظهرت الدراسة في نتائجها:-

١- وجـود ارتبـاط بـين تقـويم الطلبـة للجوانـب الشخصـية لعضـو هيئة التدريس ، وقدراته التدريسية .
٢- إن التدريسـين الـذي يحضـون بحسـب تقـدير طلبـتهم هـم في موقع أفضل في إحداث مخرجات تعليمية مرغوبة وأكثر كفاءة.

٣) **دراسة** : (**Scherr , 2001**) .

هدفت الدراسة إلى معرفة العوامل التي تؤدي إلى تحيز الطالب عند تقويمه لعضو هيئة التدريس الذي يقوم بتدريسه ، في جامعة شرق فرجينيا . تألفت عينة الدراسة من(١٧٠) طالباً وطالبة، وبعد جمع البيانات والمعلومات وتحليلها ومناقشتها ، أظهرت الدراسة النتائج الآتية:-

١- أن عملية تقويم الطلبة لأساتذتهم تقع على جانب مهم من تفعيل وتنشيط العملية التعليمية ، بالرغم من كونها لا تخلو من التحيز .

٢- من العوامل التي تؤثر في تقويم الطلبة لأساتذتهم :-

- مدى إدراك الطالب لأهمية عملية التقويم .
- صعوبة المقرر الدراسي .
- الخوف من الدرجة المتوقعة في الامتحان .

٣- توصي الدراسة بأهمية العوامل المشار إليها أعلاه بأخذها في الاعتبار عند إجراء عملية التقويم .

يتضح مما سبق عرضه من الدراسات العربية والأجنبية ، أنها وثيقة الصلة بالدراسة الحالية وأنها جميعاً قد هدفت إلى معرفة مستوى أداء عضو هيئة التدريس لطبيعة العملية الأكاديمية التي يقوم بها في المؤسسة العلمية والأكاديمية التي يعمل بها ، وإن اختلاف الظروف والمتغيرات الخاصة بكل دراسة من الدراسات السابقة لم تؤثر على صحة النتائج التي هدفت الدراسات إلى معرفتها . فقد أجمعت معظم الدراسات على أن هناك عوامل وظروف تؤثر سلباً على مشاركة الطلبة الدارسين في عملية التقييم لأساتذتهم مثل :-

- صعوبة المادة العلمية .
- الخوف من الدرجة العلمية والتي يحصل عليها الطالب من جراء مشاركته في عملية التقويم ، كذلك .
- الضرر الذي قد يلحق بعلاقته مع أساتذته .

إلا أن الدراسات أجمعت ضمناً بأن معرفة أراء الطلبة الدارسين لمستوى أداء أعضاء هيئة التدريس لمهامهم التدريسية العلمية والأكاديمية ، يساعد كثيراً عضو هيئة التدريس على تجنب نواحي

الضعف ، ويعزز من نواحي القوة ، ويجعل من العملية التعليمية أن تتطور وتنمو بشكل مستمر ، وهذا ما تهدف إليه الدراسة الحالية ، سيما وأن كلية التربية النادرة تقع في منطقة ريفية بعيدة عن الخدمات العلمية والتكنولوجية التي قد تتطلبها العملية التعليمية ، الأمر الذي قد يساعد عضو هيئة التدريس على تنمية قدراته ومهاراته من جهة ، وتتيح المجال تجاه طلبة الكلية للإطلاع على كل ما هو جديد تجاه متطلبات دراستهم على مختلف تخصصاتهم ، ويجعل من الكلية مؤسسة علمية أكاديمية تقوم بوظائفها الجامعية على أكمل وجه ، ويجعل أفراد المجتمع ومؤسساته مطمئنين إلى طبيعة العملية التعليمية لأبنائهم وعلى أن الكلية قادرة على الإعداد والتأهيل بما يحقق مخرجات علمية وتربوية كفؤه تساهم عن معرفة دوراية في معالجة مشكلات التعليم الأساسي والثانوي ، التي أدت إلى تدني مستوى العملية التعليمية في بلادنا ، وتهدف أيضاً في تطلعاتها إلى تطوير التعليم والارتقاء به بما يلبي حاجات التنمية ، وبما يواكب التقدم العلمي والحضاري الذي نشهده يومياً على مختلف المجالات في كثير من بلدان العالم .

الفصل الثاني
إجراءات الدراسة

إجراءات البحث :ـ

تضمن الفصل الحالي الإجراءات العلمية والعملية التي قام بها الباحث في إجراء بحثه وهي كما يلي :

١) مجتمع البحث :ـ

تكون مجتمع البحث من جميع الطلبة بكلية التربية النادرة والذين هم ملتزمون بالحضور دراسياً والبالغ عددهم (١٢٤٠) طالب

وطالبة موزعين بحسب أقسامهم العلمية ومستوياتهم الدراسية ، كما هو موضح بالجدول(١).

جدول (١)

توزيع أفراد مجتمع البحث بحسب المستويات الدراسية

والأقسام العلمية في الكلية

م	المستوى / القسم	الأول		الثاني		الثالث		الرابع		المجموع
		د	ث	د	ث	د	ث	د	ث	
١	القرآن وعلومه	٦٥	٦	٧٢	٩	٩٩	١٦	٨٧	٦	٣٦٠
٢	اللغة العربية	٨٥	٨	٨٨	١١	٦٦	٧	٢٩	٣	٢٩٧
٣	اللغة الإنجليزية	٧٨	٧	٧٢	٤	١٠٠	٨	٨٢	٧	٣٥٨
٤	الرياضيات	٣٥	٣	٤٨	٤	٣٠	٢	١٧	٥	١٤٤
٥	الفيزياء	١٩	٤	٢٥	٢	١٤	٤	١٠	٣	٨١
	المجموع	٢٨٢	٢٨	٣٠٥	٣٠	٣٠٩	٣٧	٢٢٥	٢٤	١٢٤٠

المصدر : سجلات إدارة القبول والتسجيل في الكلية

٢) عينة الدراسة :ـ

تحددت عينة البحث بـ (٢٩٨) طالب وطالبة ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من المستوين الثالث والرابع في جميع أقسام الكلية وهي تمثل ما نسبته (٢٥%) من مجموع أفراد المجتمع الأصلي للبحث ، كما هو موضح بالجدول (٢) .

جدول (٢)

عدد أفراد عينة البحث من المستوين الثالث والرابع في جميع أقسام الكلية .

المستوى / القسم	الثالث		الرابع		المجموع
	ذ	ث	ذ	ث	
القرآن وعلومه	٥٠	٩	٤٠	٤	١٠٣
اللغة العربية	٣٣	٤	١٤	٢	٥٣
اللغة الإنجليزية	٥١	٣	٤١	٣	٩٨
الرياضيات	١٥	٢	٨	٣	٢٨
الفيزياء	٧	٢	٥	٢	١٦

المجموع	١٥٥	٢١	١٠٧	١٥	٢٩٨

وقد تم اختيار المستوى الثالث والرابع في الأقسام العلمية للكلية ، كونهم قد مضى على دراستهم سنتان فأكثر ، وهم أكثر من غيرهم من الطلبة الدارسين في المستويين الأول والثاني من حيث معرفتهم وإدراكاتهم بطبيعة أداء مهام عضو هيئة التدريس ،سواء بما يتعلق بأداء محاضراته في قاعات الدراسة ، أو بما يتعلق بالنشاطات والفعاليات التي تتطلبها مهنته التعليمية ، الأمر الذي يجعل البحث مستنداً إلى أساس متين ، ويضفي عليه الواقعية والدقة والموضوعية .

٣) أداة الدراسة :ـ

تمثلت أداة البحث بأستبانه قام الباحث بإعدادها وبناء فقراتها، بعد أن أطلع على الأدبيات والدراسات ذات العلاقة بموضوع بحثه وقد تضمنت الإستبانة (٣٠) فقرة شملت ثلاثة مجالات تمثل الإطار الوظيفي العام لعضو هيئة التدريس في الكلية وهي على النحو الآتي :-

١- المجال الأول : البعد الشخصي والإنساني (١٠) فقرات
٢- المجال الثاني : البعد التدريسي : العلمي والأكاديمي (١٠) فقرات
٣- المجال الثالث : البعد الإداري والخدمة العامة (المجتمعية) (١٠) فقرات

وقد استخدم الباحث مقياس ليكرت الخماسي (**5-Likert**) المتدرج من (٥-١) حتى يسهل للمستجيبين وهم أفراد العينة الإجابة على فقرات الاستبيان بسهولة و ضمن بدائل متعددة .

٤) صدق الأداة :ـ

استخدم الباحث الصدق الظاهري في قياس أداة بحثه من خلال عرضها على عدد من المحكمين (٨) أعضاء هيئة التدريس ، من ذوي الاختصاص في الإدارة التربوية والقياس والتقويم في كليتي التربية إب والنادرة ، وكلية التجارة والعلوم الإدارية في جامعة إب .

وبناءً على ملاحظات المحكمين ، تم إجراء التعديلات البسيطة المتعلقة بالصياغة لبعض الفقرات .

كما قام الباحث بقياس الاتساق الداخلي لفقرات المقياس عن طريق حساب درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه وكانت درجة الاتساق لكل مجال في ضوء الدرجة الكلية لفقرات الأداة كما يلي :-

١- المجال الأول : البعد الشخصي والأنساني (٧٦%)
٢- المجال الثاني : البعد العلمي والأكاديمي (٧٦%)
٣- المجال الثالث : البعد الإداري والخدمة العامة (٦١%)

وتعد قيم صدق الاتساق الداخلي لمجالات لفقرات الأداة وارتباطاتها بحسب مجالاتها مقبولة ، بحسب المقاييس الإحصائية المستخدمة في البحوث التربوية والعلوم الإنسانية .

٥) ثبات الأداة :ـ

للتحقق من ثبات المقياس، استخدم الباحث طريقة: (الفا-كرونباخ)، التي بلغت قيمها للثلاثة المجالات على النحو الآتي : -

المجال الأول : (٧٢%) .
المجال الثاني : (٦٧%) .
والمجال الثالث : (٧٨%) .

بينما بلغت قيمة (الفا - كرونباح) للمجالات الثلاثة لأداة البحث (٧٨%) وهي قيم تعكس المستوى المناسب لثبات الأداة .

٦) الأساليب الإحصائية المستخدمة :ـ

استخدم الباحث في تحليل البيانات الطرق والأساليب الإحصائية الآتية:-

- معامل إرتباط بيرسون R- person
- معادلة كرونباخ ألفا α- Cronpach
- التكررات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة
- المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية .
- إختبار (ت) T-test للكشف عن الفروق بين إجابات أفراد عينة البحث.

الفصـــل الثـــالث

نتائج الدراسة ومناقشتها

نضـمن هـذا الفصـل الرابـع عرضـاً لأهـم نتـائج التحليـل الإحصـائي للبيانـات الـتي تم جمعهـا مـن خـلال أداة الدراسـة في ضـوء أهـداف البحـث ومتغيراته وهي كما يلي :- .

أولاً : النتائج المعلقة بإجابة السؤال الأول :

السـؤال الأول : مـا مسـتوى أداء عضـو هيئـة التـدريس ي كليـة التربيـة النـادرة لمهامـه التدريسـية العلميـة والأكاديميـة والمجتمعيـة الـتي يقـوم بهـا في الكلية ؟ .

للإجابـة عـن السـؤال السـابق ، اسـتخدم الباحـث التكـرارات والنسـب المئويـة والمتوسـطات الحسـابية والانحرافـات المعياريـة لإجابـات أفـراد عينـة البحـث تجـاه تقـويم مسـتوى أداء عضـو هيئـة التـدريس لمهامـه التدريسـية العلميـة والبحثيـة والإداريـة المجتمعيـة ، الـتي يقـوم بهـا في كليـة التربية النادرة ، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول (٣) .

جدول (٣)

التكرارات والنسب المئوية المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية تجاه مستوى أداء عضو هيئة التدريس في كلية التربية النادرة

م	الفقرة	درجة تحقق الأداء										المتوسط	الانحراف	الترتيب
		بدرجة كبيرة جداً		بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة ضعيفة		بدرجة ضعيفة جداً				
		ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪			
١		١٩٣	٦٤,٧٦	٧٣	٢٤,٤٩	١٩	٦,٣٧	٧	٢,٣٤	٦	٢,٠١	٤,٤٨	٠,١٧	٢
٢		١٠٩	٣٦,٥٧	١٠٩	٣٦,٥٧	٤٣	١٤,٤٢	١٨	٦,٠٤	١٩	٦,٣٧	٣,٩٠	٠,٢٠	١٥
٣		١٤٠	٤٦,٩٧	٧٩	٢٦,٥١	٤٢	١٤,٠٩	١٥	٥,٠٣	٢٢	٧,٣٨	٤,٠٠	٠,١٣	٩
٤		١٣٥	٤٥,٣٠	٧٩	٢٦,٥١	٣٣	١١,٠٧	٢٤	٨,٠٥	٢٧	٩,٠٦	٤,٢٤	٠,٩٣	٣
٥		١٣٩	٤٦,٦٤	٦٨	٢٢,٧١	٤٢	١٤,٠٩	٢٤	٨,٠٥	٢٥	٨,٣٨	٣,٩١	٠,١٦	١٤
٦		١٢٦	٤٢,٢٨	٧٢	٢٤,١٦	٤٩	١٦,٤٤	٢٧	٩,٠٦	٢٤	٨,٠٥	٣,٨٢	٠,٤٦	١٨
٧		١٣٧	٤٥,٩٧	٦٠	٢٠,١٣	٣٢	١٠,٧٣	٣٥	١١,٧٤	٣٤	١١,٤٠	٣,٧٧	٠,٦٣	٢٠
٨		٩٢	٣٠,٨٦	٧٦	٢٥,٥٠	٦٣	٢١,١٤	٣٦	١٢,٠٨	٣١	١٠,٤٠	٣,٥٤	١,٤٠	٢٦
٩		١٢٨	٤٢,٩٥	٩٢	٣٠,٨٧	٣٨	١٢,٧٥	٢٤	٨,٠٥	١٦	٥,٣٦	٣,٩٧	٠,٣٣	١١
١٠		١٤٠	٤٦,٩٧	٨٩	٢٩,٨٦	٣٤	١١,٤٠	١٤	٤,٦٩	٢١	٧,٠٤	٤,٠٥	٠,٣٠	٧
١١		١٤٢	٤٧,٦٥	٩١	٣٠,٥٣	٤٣	١٤,٤٢	٠٩	٣,٠٢	١٣	٤,٣٦	٤,١٤	٠,٨٣	٤
١٢		١٢٩	٤٣,٢٨	١٠٧	٣٥,٩٠	٤٣	١٤,٤٢	١١	٣,٦٩	٠٨	٢,٦٨	٤,١٣	٠,٨٠	٥
١٣		١١٥	٣٨,٥٩	٩٩	٣٣,٢٢	٤٤		١٤	٤,٦٩	٢٦	٨,٧٢	٣,٨٨	٠,٣٠	١٥
١٤		١٢٤	٤١,٦١	٩٦	٣٢,٢١	٤٧	١٥,٧٧	١٤	٤,٦٩	١٧	٥,٧٠	٣,٩٩	٠,٣٣	١٠
١٥		١٠٩	٣٦,٥٧	٨٢	٢٧,٥١	٥٦	١٨,٧٩	١١	٣,٦٩	٤٠	١٣,٤٢	٣,٧٠	٠,٦٣	٢٢
١٦		١٠٦	٣٥,٥٧	٩٠	٣٠,٢٠	٤٦	١٥,٤٣	٢٤	٨,٠٥	٣٢	١٠,٧٣	٣,٧١	٠,٦٠	٢١
١٧		١٠٣	٣٤,٥٦	١٠١	٣٣,٨٩	٥٤	١٨,١٢	١٥	٥,٠٣	٢٥	٨,٣٨	٣,٨١	٠,٢٦	١٩
١٨		١٣٢	٤٤,٢٩	٧٨	٢٦,١٧	٥٠	١٦,٧٧	١٣	٤,٣٦	٢٥	٨,٣٨	٣,٩٣	٠,١٣	١٣
١٩		١١٧	٣٩,٢٦	٧٦	٢٥,٥٠	٣٩	١٣,٠٨	٢١	٧,٠٤	٤٥	١٥,١٠	٣,٦٦	٠,٧٦	٢٣
٢٠		١٤٢	٤٧,٦٥	٩٠	٣٠,٢٠	٢٨	٩,٣٩	١١	٣,٦٩	٢٧	٩,٠٦	٤,٠٣	٠,٤٦	٨
٢١		٢١١	٧٠,٨٠	٥٥	١٨,٤٥	٢٥	٨,٣٨	٠٣	١,٠٠	٠٤	١,٣٤	٤,٥٦	٠,٢٢	١
٢٢		١٢٩	٤٣,٢٨	٧٦	٢٥,٥٠	٤٠	١٣,٤٢	٢١	٧,٠٤	٣٢	١٠,٧٣	٣,٨٣	٠,١٦	١٧
٢٣		١٥٣	٥١٣٤	٧٣	٢٤,٤٩	٤١	١٣,٠٨	١٤	٤,٦٩	١٧	٥,٧٠	٤,١١	٠,٧٦	٦
٢٤		١٣٤	٤٤,٩٦	٧٤	٢٤,٨٣	٣٩	١٣,٠٨	٣٨	١٢,٧٥	١٣	٤,٣٦	٣,٩١	٠,١٠	١٤
٢٥		١١٧	٣٩,٢٦	٩٠	٣٠,٢٠	٤٦	١٥,٤٣	٢٣	٧,٧١	٢٢	٧,٣٨	٣,٨٦	٠,٦٦	١٦
٢٦		١٢٩	٤٣,٢٨	٨٦	٢٨,٨٥	٤٠	١٣,٤٢	٢٤	٨,٠٥	١٩	٦,٣٧	٣,٩٤	٠,٢٠	١٢
٢٧		١١٢	٣٧,٥٨	٦٨	٢٢,٨١	٥٢	١٧,٤٤	٢٦	٨,٧٢	٤٠	١٣,٤٢	٣,٦٢	٠,٨٦	٢٤
٢٨		٩١	٣٠,٥٣	٨١	٢٧,٨١,	٦٠	٢٠,١٣	٤١	١٣,٧٥	٢٥	٨,٣٨	٣,٥٧	١,٠٣	٢٥
٢٩		١٣٧	٤٥,٩٧	٥٥	١٨,٤٥	٤٥	١٥,١٠	٢٤	٨,٠٥	٣٧	١٢,٤١	٣,٧٧	٠,٣٦	٢٠
٣٠		١٢٣	٤١,٢٧	٥٩	١٩,٧٩	٥٢	١٧,٤٤	٣٣	١١,٠٧	٣١	١٠,٤٠	٣,٧٠	٠,٦٠	٢٢

يتضح من الجدول السابق ، أن مستوى أداء عضو هيئة التدريس في كلية التربية النادرة لمهامه التدريسية التعليمية والأكاديمية والمجتمعية ، بحسب مجالات الدراسة كانت أعلى من المتوسط الحسابي الموزون ، والمحدد على المقياس بـ (٣,٧٠) ، بحسب تقديرات إجابات أفراد عينة البحث على فقرات الإستبيان ، إذ تبين من الجدول (٣) أن المجال الأول ، وهو البعد الشخصي والعلاقات الإنسانية لعضو هيئة التدريس . قد حصل على أعلى المتوسطات الحسابية من بين المجالات الثلاثة إذ حصل على المتوسط الحسابي (٣,٩٦) ، يليه المجال الثاني وهو المجال التدريسي العلمي والأكاديمي ، والذي حصل على ثاني أعلى المتوسطات الحسابية ،(٣,٨٨)، وأخيراً المجال الثالث وهو البعد الإداري وخدمة المجتمع الذي حصل على أقل المتوسطات الحسابية وهو (٣,٧٨) .

ويلاحظ أن قيم المتوسطات الحاسبية للثلاثة المجالات متقاربة إلى حد كبير بحسب إيجابات أفراد عينة البحث ، تجاه مستوى الأداء للمهام التدريسية العلمية والأكاديمية والمجتمعية التي يقوم بها عضو هيئة التدريس في الكلية ، وفيما يلي عرضاً لأعلى المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية التي حصلت عليها الفقرات وفقاً للمجالات التي تنتمي إليها وهي على النحو الآتي :-

١ـ المجال الأول : البعد الشخصي والعلاقات الإنسانية :

كانت الفقرات التي حصلت على أعلى المتوسطات الحسابية هي الفقرة (١، ٤، ١٠) فالفقرة (١) التي تعني أن عضو هيئة التدريس في الكلية : ذو مظهر شخصي حسن ، قد حصلت على المتوسط الحسابي (٤,٤٨) ، وهو أعلى قيم المتوسطات الحسابية لجميع فقرات المجال الأول ، يليها الفقرة (٤) ، والتي تعني : يتميز عضو هيئة التدريس بعلاقات واسعة مع أعضاء هيئة التدريس وطلبته الدارسين ، والتي حصلت على المتوسط الحسابي ، (٤,٢٤) ، وهي تعد أعلى ثاني قيم

المتوسطات الحسابية لفقرات المجال ، ثم الفقرة: (١٠) ، والتي تعني : معاملة عضو هيئة التدريس لطلبته الدارسين بأسلوب لائق يحضى بالأحترام ، فقد حصلت على ثالث أعلى المتوسطات الحسابية وهو، (٤,٠٥) .

٢ـ المجال الثاني : البعد العلمي التدريسي والمهني .

كانت الفقرات التي حصلت على أعلى قيم المتوسطات الحسابية بين فقرات المجال هي الفقرة (١) التي تعني أن عضو هيئة التدريس : يعطي فكرة شاملة عن المقرر الدراسي في بداية الفصل الدراسي ، إذ حصلت على أعلى المتوسطات الحسابية وهو، (٤,١٤) ، يليها الفقرة : (٢) والتي تعني : يوزع محاضراته لمفردات المقرر الدراسي في بداية الفصل الدراسي ، التي حصلت على ثاني متوسط حسابي وهو (٤,١٣)، وأخيراً الفقرة ، (١٠) ، والتي تشير إلى أن عضو هيئة التدريس: يقدم للطلبة الدارسين امتحانات شاملة تغطي موضوعات المقرر الدراسي، إذ حصلت على ثالث أعلى المتوسطات الحسابية وهو (٤,٠٣) .

٣ـ المجال الثالث : : البعد الإداري وخدمة المجتمع :

حصلت الفقرة الأولى وهي : يلتزم بمواعيد محاضراته التدريسية على أعلى المتوسطات الحسابية لفقرات المجال وهو (٤,٥٦)، يليها الفقرة (٣) ، والتي تعني بأن عضو هيئة التدريس : يحرص على سير العملية التعليمية في الكلية وفق اللوائح والأنظمة الجامعية ، التي حصلت على ثاني أعلى المتوسطات الحسابية وهو (٤,١١) ، ثم الفقرة (٦) ، التي تشير إلى أن عضو هيئة التدريس : ينمي لدى الطلبة الدارسين حب النظام والقانون والالتزام به ، التي حصلت على أعلى ثالث المتوسطات الحسابية هو (٣,٩٤) .

مما سبق نلاحظ أن جميع فقرات المجال الأول والثاني قد حصلت على قيم المتوسطات الحسابية التي تعكس بأن مستوى أداء عضو

هيئة التدريس لمهامه التدريسية والأكاديمية فوق المستوى المتوسط باستثناء الفقرة (٨) في المجال الأول التي حصلت على المتوسط الحسابي (٣,٥٤) ، والتي تشير إلى أن عضو هيئة التدريس :- " يساعد الطلبة المحتاجين والمعوزين ولا يترددد" ، التي حصلت على أقل قيم المتوسطات الحسابية وهو دون الوسط الموزون لمستوى المقياس المحدد بـ : (٣,٧٠) .

كذلك الفقرة : (٩) في المجال الثاني والتي تعني : " ينمي لدى طلبته الدارسين الميول والاتجاهات العلمية التي من شأنها تحقيق طموحاتهم ورغباتهم " ، والتي حصلت على المتوسط الحسابي (٣,٦٦) ، وهو أقل من متوسط الأداء لعضو هيئة التدريس وفقاً للوسط الموزون المحدد بـ (٣,٧٠) .

وفي المجال الثالث حصلت الفقرة : (٧) ، التي تعني : بأن عضو هيئة التدريس" ينمي لدى الطلبة الدارسين القيم الوطنية والقومية من خلال المشاركة المجتمعية والعمل التعاوني الفاعل " ، التي حصلت على المتوسط الحسابي (٣,٦٢) ، والفقرة (٨) التي تشير إلى أن عضو هيئة التدريس في الكلية :" يتفهم المشكلات المجتمعية ويقيمها ويتعامل معها برؤى علمية " ، إذ حصلت على المتوسط الحسابي (٣,٥٧) ، وهو أقل من الوسط الموزون للمقياس .

ولعلنا نستخلص القول بأن الفقرات التي حصلت على أقل الأوساط الحسابية في الثلاثة المجالات ، ليست ذات تأثير مباشر على مستوى أداء عضوء هيئة التدريس في الكلية فهي أي الفقرات تتعلق بالظروف والعوامل التي تحيط بعضو هيئة التدريس سواء المعيشية منها ، مثل تدني الأجور والحوافز المادية ، أوالزيادة في نصاب عضو هيئة التدريس من المحاضرات ، خارج إطار النصاب القانوني له ، فضلاً عن النقص في الأجهزة والأدوات المخبرية العلمية ، ومصادر المعلومات

كالمكتبات والإنترنت ، وغياب مراكز البحث العلمي في الكلية وغيرها ، كلها تجعل من عضو هيئة التدريس عرضة للقصور في أداء مهامه التدريسية على مختلف جوانب العملية التعليمية .

وفي المجال الثاني فإن غياب التفاعل المجتمعي الإيجابي بين الجامعات اليمنية والمؤسسات المجتمعية المختلفة والذي من المتوقع أن يساهم به عضو هيئة التدريس تجاه تنمية معلوماته ومتطلباته ، كل ذلك يؤثر سلباً على طبيعة أداء عضو هيئة التدريس لمهامه المختلفة ، سيما وأن مشاركته تحكمها لوائح وأنظمة مرتهنة بقرارات المستويات الإدارية العليا لقيادة الجامعة ، كل ذلك يجعل من عضو هيئة التدريس أن يقتصر في نشاطاته العلمية والأكاديمية على إجراء البحوث العلمية بغرض الترقية العلمية ليس إلا ، أو تقتصر على ما يوكل إليه من مشاركات بغرض إحياء المناسبات الوطنية والدينية والمجتمعية وفقاً لطلب قيادة الجامعة أو الكلية .

ويظل النشاط العلمي التدريسي لعضو هيئة التدريس متوقف بمدى ما تتسم به هذه الجامعة أو تلك من نشاطات وفعاليات في إطار الإمكانات المادية المتاحة .

ثانياً : الإجابة عن السؤال الثاني :ـ

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة البحث تجاه تقييم مستوى أداء عضو هيئة التدريس بكلية التربية النادرة لمهامه التدريسية العلمية والأكاديمية والإدارية المجتمعية تعزى إلى متغيرات البحث وهي: المستوى الدراسي والتخصص العلمي ، والجنس؟

وللإجابة عن هذا السؤال أستخدم الباحث اختبار" T-test " لعينتين مستقلتين وقد أظهر نتائج التحليل الإحصائي النتائج الآتية :-

أولاً : بما يتعلق بالمستوى الدراسي :ـ

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) ، بين إجابات أفراد عينة الدراسة تجاه تقييمهم لمستوى أداء عضو هيئة التدريس لمهامه في كلية التربية النادرة ، تعزي إلى متغير : المستوى الدراسي كما هو مبين في الجدول (٣) .

جدول (٣) يبين عدم وجود فروق بين أفراد عينة البحث، تعزي إلى متغير المستوى الدراسي

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	مستوى الدلالة (α)
المستوى الثالث	١٨٥	٣,٦٦	٠,٣٣	١,٣٣٠	١,٦٤٥	٠,٠٥
المستوى الرابع	١١٣	٣,٧٢	٠,٥٥			

يتضح من الجدول السابق بأنه لا يوجد فروقاً بين إجابات أفراد عينة البحث تجاه مستوى أداء عضو هيئة التدريس في كلية التربية النادرة ، تعزى إلى المستوى الدراسي ، كما أظهرتها نتائج اختبار T-test، إذ كانت قيمة (t) الجدولية أكبر من قيمة (t) المحسوبة .

ثانياً : بما يتعلق بالمتغير : التخصص العلمي:ـ

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي بأنه لا توجد فروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة تغرى إلى التخصص العلمي، كما هو موضح بالجدول(٤).

جدول (٤) يبين عدم وجود فروق بين إجابات أفراد عتبة الدراسة تعزي إلى : التخصص العلمي

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	مستوى الدلالة (α)
القرآن وعلومه	٩٣	٣,٩٦	٠,٧٠	٠,٤٩	١,٥٥٤	١,٩٦٠	٠,٠٥
اللغة العربية	٤٦	٤,٢٣	٠,٥٨	٠,٣٣			
اللغة الإنجليزية	١١٢	٣,٥٤	٠,٧٩	٠,٦٢			

الرياضيات	٢٧	٣,٧١	٠,٦٥	٠,٤٢			
الفيزياء	٢٠	٣,٢٥	٠,٨٦	٠,٧٦			

يتضح من الجدول السابق بأنه لا توجد فروق بين إجابات أفراد عينة البحث تعزى إلى التخصص العلمي ، إذ أظهرت نتائج إختبار "T-test" ، بأن قيمة (t) الجدولية أكبر من القيمة المحسوبة فيما بين التخصصات العلمية ، على الرغم من أن لكل تخصص علمي نشاطاته وفعاليته الخاصة به .

ثالثاً : بما تتعلق بمتغير الجنس : ـ

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود فروق دالة إحصائياً تعزي إلى متغير الجنس كما تظهرها نتائج اختبار T-test الموضحة في جدول (٥) .

جدول (٥)

يوضح وجود الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة تعزي إلى متغير الجنس

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	مستوى الدلالة (α)
الذكور	٢٦٦	٣,٧٧	٠,١٩	٦,٧٥٠	٢,٠٥٠	٠,٠٥ دالة إحصائياً
الإناث	٣٢	٣,٥٠	٠,٨٢			
المجموع	٢٩٨					

يتضح من الجدول السابق بأنه توجد فروق بين إجابات أفراد عينة البحث بما يتعلق بمستوى أداء عضو هيئة التدريس لمهامه التدريسية العلمية والأكاديمية والمجتمعية تعزى إلى متغير الجنس ،عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) ، إذ كانت قيمة (t) المحسوبة أكبر من قيمة (t) الجدولية، كما هو موضح في الجدول ، وهذا يشير إلى أن إجابات الذكور تختلف عن الإناث تجاه مهام عضو هيئة التدريس في الكلية التي يدرسون بها ، وترجح الفروق نحو الذكور أكثر منه للإناث ،

وهـذا يعـني بـأن الـذكور أكثـر أدراكـاً مـن الإنـاث بطبيعـة الأداء للمهـام التدريسـية لأسـاتذتهم ، واحتكـاكهم بأسـاتذتهم مـن جهـة وإلى طبيعـة مستواهم المعرفي والعلمي وحاجاتهم ومتطلباتهم تجاه مهنتهم . .

الاستنتاجات :ـ

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي بناءً على أسئلة الدراسة ومتغيراتها ، أن إجابات طلبة المستوى الثالث والرابع في جميع الأقسام العلمية لكلية التربية النادرة : ((تجاه مستوى أداء عضو هيئة التدريس لمهامهم التدريسية في المجالات الثلاثة التي تناولتها الدراسة)) كانت كما يلي :-

١) أن مستوى أداء عضو هيئة التدريس لمهامه التدريسية التي يقوم بها في المجالات الثلاثة وهي:- الشخصية والإنسانية ، والتدريسية العلمية والأكاديمية ، والإدارية المجتمعية كان إيجابياً، الأمر الذي يبعث على الأمل والطمأنينة في نفوس القائمين على العملية التعليمية بأن عضو هيئة التدريس بالكلية يقوم بمهامه كما يجب وفي إطار المتاح من الإمكانات ، وأنها تسير في اتجاه تحقيق أهدافها المنشودة .

٢) يعد الطالب في الجامعات أحد مصادر المعلومات التي يمكن من خلالها الاعتماد عليها في قياس مستوى أداء العملية التعليمية في الكلية التي يدرس بها.

٣) اتسمت إجابات أفراد عينة الدراسة بالصدق والموضوعية ، من خلال قياس الصدق والثبات لفقرات المقياس مما يجعل القرارات والأحكام المبنية على تلك الإجابات صحيحة وتعكس واقع العملية التعليمية في الكلية .

٤) هناك فقرات قليلة ومحدودة ضمن الثلاثة مجالات للبحث ، كانت دون مستوى المتوسط لأداء عضو هيئة التدريس لمهامه في الكلية ، مما يتطلب من القائمين على العملية التعليمية بأن يولوها اهتمامهم في الفترات الدراسية التالية .

٥) أظهرت نتائج التحليل الإحصائي لإجابات أفراد عينة الدراسة تجاه تقييمهم لمستوى أداء أعضاء هيئة التدريس لمهامهم التدريسية ، بأنه لا توجد فروق بين إجابات أفراد عينة البحث تعزى إلى المستوى الدراسي والتخصص العلمي ، بينما توجد فروق دالة إحصائياً تعزى إلى متغير الجنس .

التوصيات :-

بناءً على الاستنتاجات السابقة يوصي الباحث بالآتي :-

١) الاعتماد على أكثر من مصدر معلوماتي في تقييم أداء أعضاء هيئة التدريس في كليات الجامعة ليشمل الطلبة ، وأعضاء هيئة التدريس، ورؤساء الأقسام ، والنتاج العلمي كالأبحاث المنشورة في المجلات العلمية والكتب المؤلفة ، وما يصاحب العملية التعليمية من نشاطات أخرى مختلفة .

٢) يفضل أن يكون عملية تقييم الطلبة لأداء أعضاء هيئة التدريس لفترة لا تتجاوز أكثر من فصل دراسي ، حتى لا تتأثر إجاباتهم بالتحيز والتكرار، وحتى لا تصبح إجاباتهم عرضة للمخاوف التي قد تنتابهم في علاقاتهم مع أساتذتهم.

٣) ينبغي على قيادة كلية التربية النادرة والمستويات الإدارية الإشرافية العليا لقيادة الجامعة أن توفر الإمكانات المادية العلمية والمالية، وكذلك تزويد الكليات بالخبرات العلمية المتخصصة حتى يتسنى لعضو هيئة التدريس أن يقوم بمهامه التدريسية والنشاطات العلمية المصاحبة لها من المساهمة من أن العملية التعليمية الأكاديمية للكلية بحيث تؤدي رسالتها .

المقترحات :ـ

في ضوء الاستنتاجات والتوصيات يقترح الباحث ما يلي :-

١) إجراء دراسة مماثلة تشمل أعضاء هيئة التدريس ورؤساء الأقسام العلمية في كليات الجامعة .

٢) إعداد وتصميم استمارة تقويم ذاتي تشمل جوانب وأبعاد أداء العملية التعليمية التي يقوم بها عضو هيئة التدريس بحيث تتضمن الدافعية ، وطرائق التدريس ، والعلاقة بين الأستاذ والطالب ، وتحديد طبيعة النشاط العلمية والثقافي والمجتمعي ، حتى يسهل على الطالب تقويم أداء مهام أساتذتهم .

٣) عقد ندوات علمية ولقاءات مهنية مع أعضاء هيئة التدريس في الكلية كلما دعت الحاجة لذلك ، لمعرفة الصعوبات و التي تعيق العملية التعليمية وتحول دون تحقيق أهدافها في الجامعات .

قائمة المراجـــع :ـ

أولاً : المراجع العربية :ـ

١) التبتي ، مليحان بن معيض والقرني ، علي بن سعيد ، (١٩٩٣) ، طرق وأساليب تقويم أداء أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية من وجهة نظر عمداء الكليات ورؤسات الأقسام ، مجلة العلوم التربوية والدراسات الاسلامية العدد (٢) ، جامع الملك سعود، الرياض .

٢) الجفري ، إبتسام ، (٢٠٠٢) ، أراء طالبات الدراسات العليا في الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى ، المجلة التربوية ، العدد (٦٤) .

٣) الخوالده ، محمد محمود ومرعي ، توفيق ، (١٩٩١) ، مدى ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامع اليرموك للكفاءات الأدائية المهمة

لوظـائفهم الأكاديميـة ، مجلـة أبحـاث اليرمـوك المجلـد (٥) ، العـدد (٢٦)، إربد ، الأردن .

٤) الـداهري ، صـالح وعـودة ، أحمـد ، (١٩٩٢) ، مـدى تقبـل هيئـة التـدريس في جامعـة الأمـارات لـدور الطلبـة في تقـيم الممارسـات التدريسـية ، وثقـة الطلبـة بقـدراتهم علـى القيـام بهـذا الـدور ، مجلـة إتحاد الجامعات العربية ، العدد (٢٧) .

٥) زيتـون ، عـايش ، ومنيـزل ، عبـدالله ، (١٩٩٤) ، مسـتوى تقيـيم الطلبـة للمسـاقات الدراسـية في الجامعـات الأردنيـة ، والعوامـل المـؤثرة في ذلك ، مجلة العلوم التربوية ، العدد (٥) ، الأردن .

٦) عـودة ، أحمـد ، (١٩٨٨) ، اتجاهـات أعضـاء هيئـة التـدريس نحـو تقيـيم طلبـة الجامعـات للممارسـات التدريسـية الجامعيـة ، المجلـة العربيـة للبحوث التربوية ، المجلد (٨) ، العدد (١) .

٧) عـودة ، أحمـد سـليمان ، (١٩٩٣) ، القيـاس والتقـويم في العمليـة التربويـة ، كليـة العلـوم التربويـة ، جامعـة اليرمـوك ، الطبعـة الثالثـة ، دار الأمل للنشر والتوزيع ، أربد ، الأردن .

٨) العضـايدة ، علـي ومحارمـه ، ثـامر ، (١٩٩٨) ، إتجاهـات أعضـاء هيئـة التـدريس في جامعـة مؤتـة نحـو عمليـة تقيـيم الطلبـة لهـم ، مجلـة ابحـاث اليرموك المجلد (١٤) العدد (٣) ، أربد ، الأردن .

٩) فرحـات ، سـهير ، (١٩٩٧) ، تقـويم الطلبـة لأداء أعضـاء هيئـة التـدريس في الجامعـات السـعودية ، دراسـة تحليليـة ، مكتـب التربيـة العربي لدول الخليج ، الرياض .

١٠) مـروة ، مسـعود أحمـد ، (١٩٩٤) المشـكلات الأكاديميـة والإداريـة الـتي تواجـه أعضـاء هيئـة التـدريس في عـدد مـن الجامعـات الأردنيـة ، مجلـة اتحاد الجامعات العربية ، العدد (٩) .

ثانياً : المراجع الأجنبية Reference :ـ

1) **Gigliotti ,R. J. and Buchtel ,F.S.(1990) Attributional Bais and Course Evaluation Higher** Education Abstracts ,1990 **.**

2) **March, H.W .(1984) ,Students Evaluation of university Teaching Dimensionality reliability ,validity ,Potential biases amel Utility** Journal of Educatimal Psychology **.**

3) **Marline, J.W, (1987). Studentes Perception of End , of Course Eualuation in Pencelphania University ,** Journal ,of Higher Education **, vo(50) .**

4) **Scherr, Frederiche.C.(2001). Bias in students Eualuation of Teacher Effeetveness,** Journal of education For Business**,** No 2**.**